

حرب ترامب ونتنياهو قد تكون آخر هزائمها في الشرق الأوسط!

تحسين الحلبي

يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدأ يشق طريق المرحلة الثانية من سياسته التي اتبعتها للتحريض على إيران والتهديد المتصاعد بشأن الحرب عليها، فقد أكدت مصادر معلومات نشرتها صحيفة «إندبندنت» البريطانية في ١٩ تموز الجاري أن واشنطن أعدت قاعدة جوية في الرياض لاستقبال ٥٠٠ جندي أميركي مع مستلزمات الدفاع الجوي كافة والحماية الأرضية وصدت شركة «بلانيت لابس» عبر الأقمار الصناعية صوراً عن التحصينات الجارية في مكان القاعدة التي ستمركز فيها القوات الأميركية في الرياض ويذكر أن الإدارة الأميركية أعلنت في حزيران الماضي عن تحضيرات لإرسال أكثر من ألف من القوات الأميركية إلى الشرق الأوسط من دون أن تحدد الدولة التي سيمركزون فيها وكان عضو الكونغرس الأميركي رون بول قد حذر في مقال نشره في مجلة «أنتي وور» الأميركية الإلكترونية في ١٨ تموز الجاري من انتشار هذه القوات وأهداف وجودها.

وبالمقابل حذر الكاتب السياسي الأميركي باتريك بوكانان مؤلف عدد من الكتب كان آخرها «انتحار قوة عظمى: هل ستبقى أميركا حتى عام ٢٠٢٥؟» من اندلاع حرب أميركية جديدة في الشرق الأوسط بعد أن فشلت في حرب أفغانستان وقررت سحب قواتها منها وبعد أن فشلت في العراق وفي سورية وليبيا واليمن وما هي بموجب تحليله تتعرض لأزمة علاقات مع تركيا مرشحة للتصاعد ولنتائج قد تحمل معها تغيرات غير متوقعة في المنطقة لعدد من الأسباب التي تتعلق أولاً بوضع إسرائيل بعد إحقاق خطة ترامب نتيناهو لغرض صفقة القرن وما يرافق ذلك من حاجة إسرائيلية لخلق حرب جديدة في الشرق الأوسط.

إسرائيل تجد نفسها في هذه الظروف من الناحيتين السياسية والعسكرية تواجه أزمات غير مسبوقة بدرجة حدتها وأخطارها على مستقبل وجودها، فالهجرة المعاكسة من داخل إسرائيل إلى خارجها من دون عودة مرشحة لتزايد نسبتها وتهجير اليهود إلى إسرائيل بدأت أرقامه تنحسر إلى حد يخفف القوة البشرية للجيش الإسرائيلي، كما ظهر استعصاء شديد في عملية تشكيل حكومة ائتلافية بعد انتخابات نيسان الماضي ونتائج بل احتمال حدوث استعصاء مكرر بعد انتقاد الانتخابات القوية في أيلول المقبل. والسؤال هو هل ستسمح واشنطن والحركة الصهيونية العالمية باستمرار تدوير قوة إسرائيل ودورها في هذه الظروف التي يزداد فيها انتشار القوات الأميركية في معظم دول المنطقة بشكل غير مبرر أم إن احتمال حرب أميركية جديدة في الشرق الأوسط أصبح خياراً متزايداً أو محتملاً بموجب ما يراه «بوكانان» لترسيخ الوجود الإسرائيلي وتوسيع المصالح الأميركية أو المحافظة عليها؟

إن العودة إلى تاريخ تشكيل الكيانات السياسية في المنطقة منذ بداية القرن العشرين يبين بشكل واضح أن الكيان الإسرائيلي ما كان يظهر على حساب الشعب الفلسطيني وحقوق الأمة العربية لو لم تقع حربان عالميتان هما: الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ والحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ وتغيران حاضر المنطقة ومستقبلها لمصلحة الاستعمار والإمبريالية والصهيونية العالمية.

كما تجد إسرائيل في هذا الوقت نفسها في وضع لم تعد فيه حربها المدعومة من واشنطن وحلفائها كافية لتحقيق أهدافها التوسعية أو المحافظة على احتلالها ووجودها منذ هزيمتها أمام المقاومة في جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ وكذلك عام ٢٠٠٦ وفي فلسطين المحتلة في عام ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وتزايد مخاوفها من تزايد القدرات العسكرية في جبهة الشمال وفي جبهة الجنوب في قطاع غزة فقد اعترف عدد من قادة إسرائيل الماضيتين بأن والعسكريين في مناسبات عديدة في الستين الماضيتين بأن حماية إسرائيل بدأت تتطلب مشاركة أميركية عسكرية مباشرة إلى جانب الجيش الإسرائيلي في أي حرب محتملة بل وصل الخوف عند إسرائيل إلى حد تكثيف حملة التحريض لدفع الولايات المتحدة إلى شن حرب مباشرة شاملة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تنحصر في حدود إيران بل من المؤكد أنها ستنتسج لتصبح حرباً تشمل كل المنطقة، وقد بدأت أغلبية الجمهور الأميركي تصفها بالحرب التي تشنها الولايات المتحدة لتلبية الطلب الإسرائيلي.

ولذلك تشير التقديرات إلى أن المنطقة تواجه الآن أحد خيارين: إما استمرار تآكل قوة ونفوذ الولايات المتحدة في المنطقة وتزايد تدهور الوضع الإسرائيلي، وأما قيام الولايات المتحدة بتكثيف الاستفزازات وتصعيدها ضد القوى المناهضة للهيمنة الأميركية وكل أشكال التدخل العسكري تمهيداً لشن حرب أميركية مباشرة جديدة من المؤكد أنها ستكون آخر الحروب الأميركية التي ستتمنى فيها الولايات المتحدة بالهزيمة هي وحلفاؤها في المنطقة.

كانت متجهة إلى سورية، بالقرب من جبل طارق، نسب بالتوتر مع إيران. ووصفت طهران أعمال البحرية البريطانية بـ«الفرصة»، وتوعدت باتخاذ إجراءات ضد ناقلات نفط بريطانية. من جهة ثانية أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن تخصيب اليورانيوم للأغراض السلمية هو حق لجميع الدول الأعضاء في معاهدة حظر الأسلحة النووية وهذا الحق لا يمكن سلبه.

وقال شمخاني في تصريح له: إن «دول مجموعة خمسة زائد واحد أكدت الحق الإيراني القانوني في تخصيب اليورانيوم وأضافت أن مثل هذا الإجراء يضر بجهود خفض التصعيد في المنطقة، معبرة عن تضامنها الكامل مع المملكة المتحدة. ومن جهتها أدانت ألمانيا أمس احتجاج إيران الذي وصفته بـ«غير المبرر» لتألفتين. قائلة: إن الخطوة تفاقم بشدة الوضع المتوتر بالفعل في المنطقة، وحثت إيران «على الإفراج عن الناقله وطاقمها الجوي». وقال ترامب في تصريحات صحفية بالبيت الأبيض، أول من أمس: «راند صدقي وقد سألني عما إذا كان باستطاعته الانخراط في مفاوضات مع إيران»، وأجبت بنعم». وأضاف: «إذا طلب مني أعضاء آخرون

وكان الحرس الثوري الإيراني قد أعلن أول من أمس احتجاز ناقله نفط بريطانية في مضيق هرمز، قال إنها لم تلتزم بقوانين الملاحة البحرية، وأضاف إنه تم توجيه الناقله إلى السواحل الإيرانية وتسليمها إلى منظمة الموانئ والملاحة الإيرانية لبدء التحقيقات وطى المراحل القانونية.

بإجراءه أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أنه سمح للسنايتور الجمهوري راند بول بالتفاوض مع إيران بهدف تهدئة حدة التوتر في الخليج، وأبدى استعداده لتكليف وسطاء آخرين الاتصال بتهران. وقال ترامب في تصريحات صحفية بالبيت الأبيض، أول من أمس: «راند صدقي وقد سألني عما إذا كان باستطاعته الانخراط في مفاوضات مع إيران»، وأجبت بنعم». وأضاف: «إذا طلب مني أعضاء آخرون

«لوكهيد مارتن» تباع منظومة دفاعية للرياض بقيمة ١,٤٨ مليار دولار أميركا توافق على إرسال «قوات وموارد» إلى السعودية!

تنتج عنه من إسقاط طائرة تجسس أميركية مسيرة بعد. وعقبته رجل الأعمال التي لم يتخل عنها ترامب بعد وصوله إلى البيت الأبيض جعلته يبيع الأموال السعودية ويبتز النظام السعودي عبر صفقات الأسلحة الضخمة التي أثار استياء النواب في مجلس الشيوخ الأميركي في ظل استمرار العدوان السعودي الوحشي على اليمن والاطلاق في ذلك البلد.

وأيد مسؤولون في مجلس الشيوخ الشهر الماضي مشروع قرار يعارض خطة ترامب لإتمام صفقات بيع أسلحة للسعودية ودول أخرى وتصويت المجلس بأغلبية ٥٤ صوتاً مقابل ٤٦ في آذار الماضي لإنهاء المساعدة العسكرية الأميركية لعدوان النظام السعودي على اليمن والحد من سلطات الحرب الرئاسية. ورغم أن ترامب عرف جيداً من أين تؤكل الكتف عند تعامله مع السعودية ولعب على وتر استغلال النظام السعودي وابتزاز الأموال منه مقابل التخفيف على جرائمه الكبيرة التي يترجم على قائمتها على سبيل المثال لا الحصر انتهاك الحريات وحقوق الإنسان والعدوان الغاشم على اليمن وجرمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي إلا أن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن النظام السعودي فتح أبوابه لأميركي وسلمهم على غرار غيره من الأنظمة الخليجية مطاراته وقواعد العسكرية تحت غطاء صفقات جل هدفها زيادة ثراء الولايات المتحدة وحماية «إسرائيل» واستهداف الدول ذات السيادة في المنطقة بما فيها سورية وإيران.

وكالات

ترامب يسمح لوسطاء وأصدقاء بالتفاوض مع طهران هانت وظريف يبحثان هاتفياً احتجاز إيران للناقله البريطانية.. ولندن تهدد!



ناقله النفط البريطانية «ستينا إمبرو» التي احتجزتها إيران (رويترز)

تم تقييد حرية الملاحة. وأضاف: «هذا غير مقبول إطلاقاً.. سندر بطريقة مدروسة لكن قوية»، وأوضح قائلاً «لا تبحث خيارات عسكرية، بل نحث عن طريقه دبلوماسية لحلحلة الموقف». وقال صرح مدير الملاحة البحرية في إقليم هرمزغان مراد عقيقي بور بأن ناقله النفط البريطانية «ستينا إمبرو» وصلت إلى ميناء بندر عباس لبدء دراسة أسباب وأبعاد اصطدامها بسفينة صيد في مضيق هرمز. وقال بور: إن الناقله تضم ٢٣ بحاراً، وإن ١٨ من طاقم الناقله من الهند، والباقيين من روسيا، والفلبين، وليتوانيا، ودول أخرى، مؤكداً أنه ينبغي على الطاقم أن يبقى على متن الناقله.

أجرى وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف أمس اتصالاً هاتفياً لبحث مصر الناقله البريطانية التي احتجزتها إيران أول من أمس في مضيق هرمز. على حين أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه سمح للسنايتور الجمهوري راند بول بالتفاوض مع إيران بهدف تهدئة حدة التوتر في الخليج. وأكد هانت، في تغريدة نشرها على حسابه في «تويتر»، أنه أبدى لظريف خلال الاتصال خيبة أمه الشديدة في «أن الإيرانيين تصرفوا عكس ما أكدوا في السبت الماضي أن طهران تسعى إلى خفض التوتر». وأضاف: «ينبغي أن تقرن الأفعال بالأقوال، إذا كنا راغبين في إيجاد حل. الملاحة البحرية يجب تأمينها وسيتم ذلك». في المقابل، أعلن الجانب الإيراني أن ظريف شدد خلال الاتصال، على أن الناقله البريطانية الموقوفة انتهكت قوانين الملاحة وتم احتجازها يطلب من منظمة الملاحة البحرية الإيرانية، وينبغي أن يعبر ملفها المسار القانوني.

وكان هانت قد قال في وقت سابق: إن لندن سترد بطريقة مدروسة وقوية على احتجاز إيران ناقله نفط بريطانية، وحذر من أن طهران ستكون الخاسر الأكبر إذا

بوتون وبومبيو: لن نهدأ حتى يرحل مادورو: لا نقليل الضغط أو الابتزاز من جانب الاتحاد الأوروبي

أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو رفض بلاده الخضوع للابتزاز من جانب الاتحاد الأوروبي الذي هدده برفض عقوبات جديدة في حال لم تنجح المحادثات بين الحكومة والمعارضة الفنزويلية.

وقال مادورو الجمعة في خطاب بثه التلفزيون الفنزويلي ونقلته وكالة «فرانس برس»: إن «كراكاس لن تقبل الضغط أو الابتزاز من أي شخص»، لافتاً إلى استعداد بلاده لمقاومة أي ابتزاز سواء كان مصدره الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة.

وكانت مفوضة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني صرحت في بيان الثلاثاء الماضي أنه في حال لم يتم التوصل إلى نتائج ملموسة للمحادثات الجارية بين الحكومة الفنزويلية والمعارضة فإن الاتحاد الأوروبي سيوسع إجراءاته العقابية.

في سياق متصل أكد اثنان من كبار المسؤولين الأميركيين الجمعة عزم واشنطن على إجبار الرئيس الفنزويلي على الرحيل، وأن أي مفاوضات بين الفنزويليين يجب أن تركز على هذه النقطة.

وكتب مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون بولتون عبر «تويتر» مساء الجمعة: «لن تهدأ الولايات المتحدة حتى يرحل مادورو المستبد، وتتوقف الجهات الفاسدة عن ارتكاب تجاوزات ضد الفنزويليين» حسب تعبيره.

ترامب مع ذلك، اعتبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن المفاوضات الجارية حالياً بين الحكومة والمعارضة الفنزويليتين يجب أن تقوم على رحيل مادورو.

روسيا اليوم - سانا

قال وزير الدفاع الأميركي: إن القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي أذن بإرسال قوات وموارد أميركية إلى السعودية. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وافق على استضافة قوات أميركية في المملكة بجهة «تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأكدت وزارة الدفاع الأميركية الخطوة في بيان وقالت إنها سترسل القوات والموارد لتقديم «راند إضافي» في مواجهة التهديدات.

تأتي الخطوة وسط تصاعد التوترات بين واشنطن وطهران في الخليج ما أثر في أسواق النفط العالمية، وتعتبر هذه المستجدات خطوة لزيادة الاستفزاز والتصعيد الذي تمارسه الولايات المتحدة تجاه إيران، وبالتنسيق المباشر مع السعودية التي فتحت أراضيها لاستضافة المزيد من القوات الأميركية لافتعال مواجهة لا تحمد عقباهما مع إيران.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول بوزارة الدفاع قوله إن القرار يهدف إلى «رفع مستوى العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وضمان السلم فيها».

وقال مسؤول أميركي طلب عدم نشر اسمه: إن العملية ستشمل إرسال نحو ٥٠٠ فرد من الجيش الأميركي إلى السعودية وإنها تأتي في إطار زيادة عدد القوات الأميركية في الشرق الأوسط التي أعلنها البنتاغون الشهر الماضي. وفي حزيران، قال البنتاغون: إنه سيرسل ألف جندي إلى الشرق الأوسط دون أن يذكر إلى أين على وجه التحديد. هذا وقالت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» الجمعة: إن شركة لوكهيد

مارتن فازت بعقد قيمته ١,٤٨ مليار دولار لبيع منظومة داف الدفاعية والصواريخ للسعودية. وأضافت أن العقد الجديد تعديل لاتفاق سابق لإنتاج المنظومة الدفاعية لصالح السعودية. وذكرت أن الاتفاق الجديد يرفع القيمة الإجمالية لصفقة ثاد إلى ٥,٣٦ مليارات دولار.

وكالات

بنك بيمو السعودي الفرنسي
Banque Bemo Saudi Fransi

منكبر فيكم

يعلن بنك بيمو السعودي الفرنسي عن رعيته في بيع العقارات التالية، فعلى من يرغب بالشراء التكرم بإرسال طلب خطي بظرف مغلق إلى إدارة بنك بيمو السعودي الفرنسي في دمشق أو إلى أحد فروعه في المحافظات وبموعد أقصاه عشرون يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان:

رقم الطار	المنطقة العقارية	المساحة متر / مربع
٢٥٣٧	القدموس	٢٠٧٥٥ م ^٢
٤٨٦	بانياس	٢٠٦ م ^٢
٢٥٥٥/٥٠٤	بانياس	٥٢ م ^٢
١٦٦/٧٣	الكاملية - اللاذقية	٢٥ م ^٢
٥٩١١	الفرحانة - اللاذقية	٤١٨ م ^٢
١١/٤٠٦	الحفة - اللاذقية	٨٥ م ^٢

موبايل: ٠١٣ ٢٢٢ ٠٩٢٢ / هاتف: ٠١١-٩٣٩٩ / تحويل: ٣٠٢ / فاكس: ٠١١-٩٤٩٩
البريد الإلكتروني: NHoche@bbsbank.com

عشرات القتلى والجرحى من مرتزقة تحالف العدوان في عسير وجيزان ونجران الحوثيون يشنون هجمات على «قاعدة الملك خالد»

عمران اليمنية باتجاه مدينة أبها. في غضون ذلك أعلن التحالف السعودي فجر أمس السبت أنه بدأ عملية نوعية لضرب ما سماها أهداف عسكرية «مشروعة» في محافظة صنعاء. وصرح المتحدث باسم قوات التحالف السعودي، بأن قيادة القوات المشتركة نفذت فجر أمس عملية عسكرية لتدمير ٥ مواقع دفاعية وقاعدة تخزين صواريخ في محافظة صنعاء. وقال: إن عملية الاستهداف هي امتداد للعمليات العسكرية السابقة التي تم تنفيذها من قيادة القوات المشتركة للتحالف لتدمير قدرات الدفاع الجوي والقدرات العدائية الأخرى. وشدد على «التزام قيادة القوات المشتركة بمنع وصول واستخدام الحوثيين، وكذلك ما وصفها بالتنظيمات الإرهابية الأخرى، لمثل هذه القدرات النوعية التي تمثل تهديداً مباشراً للطائرات المتحدة والملاحة الجوية وقدرات تهدد حياة المدنيين، بحسب قوله.

«المجلس العسكري» السوداني لن يسلم البشير للجناية الدولية

أعلن رئيس المجلس العسكري في السودان الفريق أول عبد الفتاح البرهان أن المجلس لن يسلم الرئيس المعزول عمر البشير لحكمة الجنائيات الدولية التي تتهمه بارتكاب جرائم حرب في دارفور. وأكد بتصريحات أدلى بها لـ«بي بي سي» أنه ستمت محاكمته داخل البلاد لأن القضاء السوداني مؤهل وقادر على ذلك. وكشف البرهان أنه «لم تصدر تعليمات من قادة المجلس بفض اعتصام القيادة العامة للجيش في الخرطوم»، في حزيران الماضي عندما انفضت وحدات مسلحة شبه عسكرية على المعتصمين وقتلت منهم أكثر من ١٠٠ شخص. وقال: إن بعض القادة العسكريين متورطون في الواقعة، وإن السلطات تحقق معهم تمهيداً لتقديمهم للمحاكمة. وتوقع البرهان، أن يتوصل وفداً للتفاوض في المرحلة الانتقالية إلى اتفاق سريع بشأن الإعلان الدستوري وذكر أنه تم الاتفاق على جزء كبير من الوثيقة. وكالات

وكالات